جامعة أحمد زبانة غليزان

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الأستاذة: خليلي بختة

محاضرة مقياس : تاريخ الفكر السياسي والاجتماعي

البرنامج:

ماهية الدولة في القرآن الكريم

نشأة الدولة الاسلامية

بيعة العقبة الاولى والثانية

حكومة النبي في المدينة

نظام الشورى

الاثر الاجتماعي للإسلام

الحرب والسلام

عالمية الاسلام

الحركات السياسية بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام

اجتماع السقيفة

حكومة الراشين

الفتنة(الخوارج- الزبيريين الامويين-القدرية-الجبرية-الشيعة-الاعتزال—الحركات المناوئة

عرض لآراء رواد الفكر السياسي الاسلامي

الفرابي والمدينة الفاضلة

ابو حامد الغزالي ونطريته في اصل الدولة

الماوردي وتاصيله الحكم العربي الاسلامي

قائمة المراجع والمصادر

ابن الاثير–الكامل في التاريخ

ابن هشام– السيرة

احمد امين فجر الاسلام

جوستاف لويون–حضارة العرب ترجمة عادل دعيتر

الخضري–تاريخ التشريع الاسلامي

حسن ابراهيم حسن–تاريخ الاسلام السياسي والديني

علي عبد المعطي محمد–الفكر السياسي العربي

عباس العقاد الديمقراطية في الاسلام

محمود حلمي* نظام الحكم الاسلامي –مقارنا بالنظم المعاصرة

ماهية الدولة في القرآن الكريم

الاشكال : كيف عبر القرآن الكريم عن مفهوم الدولة او بعبارة اخرى ماهي التعاليم والاحكام التي اسست لمفهوم الدولة في النص القرآني؟

مقدمة

ان الخطوط السياسية العامة للدولة تظهر في القرآن الذي يضم العديد من الافكار والنظم السياسية وغير السياسية ، كما يوضح بين الحين والآخر افكاره بالرجوع الى حوادث التاريخ مثل (عرضه لما حدث لقوم عاد وثمود وهود..) وعرضه للحكم الاستبدادي الذي ظهر في مصر مع حاكمها فرعون الذي بعث الله له سيدنا موسى واخاه هارون ، حيث يقول تعالى" اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري ، اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى" سورة طه الاية42.

وحينما ابى فرعون واستكبر اهلكه الله كما عرض القرآن ايضا قص بني اسرائيل وكيف ان الله فضلهم على العالمين وغيرها من الامور الخاصة بالامم الغابرة وتاريخها.

ولقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام في الاربعين من عمره حينما آتاه جبريل عليه السلام باول سورة من سور القرآن وهي العلق قائلا له "اقرا"، واستمر القرآن الكريم فيالنزول على النبي حاملا معه كل تشريع واخلاق ونظام وسياسة وكل قواعد واوامر ووصايا وقيم ترتبط بالديانة الاسلامية

وقد اقام الرسول بمكة 12عاما ونصف يدعو الى للاسلام فيها ، ثم هاجر الى المدينة ومكث بها الى عام الوفاة، وفي خلال هاتين الفترتين كانت احكام التشريع واردة فيما

انزل من كتاب الله ، وفيما صدر من سنة رسول الله ولم يكن للتشريع آنذاك من المصادر وغيرهما فلم يكن هناك لرأي مجتهد لان النبي كان يشرع في شؤون المسلمين بما يوحى اليه من قرآن اوسنة ولافرق بين الكتاب والسنة في قوة التشريع.

وقد نزلت آيات القرآن الكريم متفرقات في 23سن من يوم الرسالة الى عام الوفاة كما ينقسم عهد نزوله الى فترتين:

1–قبل هجر النبي من مك الى المدينة ومانزل خلال هذه الفتر يدعى القرآن المكي

2–بعد الهجرة اي بالمدينة : ومانزل من القرآن يدعى مدني ، ولم تتضمن الآيات المكية في الفالب الاحكام ومبادئ قانوني بل يقتصر ما جاء فيها على العقائد والاحلاث فهي تتناول الدعو الى توحيد الله كما تحث على الفضائل ، اما الايات المدنية فهي التي تشمل على تشريع الاحكام من احوال شخصية ومعاملات وعقوبات، وهذا راجع الى حالة الاسلام في ادواره الاولى باعتبار ان مهمة الرسول عند البعثة في مكة كانت متوجه الى تغيير عقيدة العرب وبث الايمان في نفوسهم ونشر الدعو بين الناس للدين الجديد ولما اتسع نفوذ الدين وكثر اتباعه عقب هجرة رسول اللع الى المدينة وانتظم المسلمون في شبه دولة سياسي ونشأت بينهم روابط قانونية متنوعة ، لجأوا الى النبي عليه الصلاة والسلام لتحديد هذه الروابط وذلك اما بابقائها على تقاليد الجاهلية واما باخضاعها لاحكام جديدة ، وهنا نزلت الآيات المدنية بالمبادئ الواجب اتباعها في المجتمع الاسلامي وبهذا وضع القرآن والسنة المبادئ الاساسية العامة لنظام يستهدف صالح الامة ويكفل اقام اوضاع الحكم فيها على خير مثال، ومن هذا اتفق المؤرخون على ان تاريخ الدولة العربية هو تاريخ الدولة التي وضع النبي عليه الصلا والسلام اسسها في المدينة واتسعت بالفتوحات الاسلامية في الشرق والغرب في زمن الخلافة الراشدة ن وستشهد بذلك الدول قمة

ازدهارها في عصر الخلافة الاموية ، ثم سقت بعدها على ايدي العباسيين وانصارهم من الفرس .

وعلى الرغم من ان هناك دول عربية عديدة ذات اتجاهات قومية قامت قبل الاسلام في جنوب الجزيرة العربي وعلى حدود الشام والعراق فان هذه الدول لايمكن اعتبارها من الوجه السياسية دول عربية واحدة لان الدولة الواحدة هي التي تخضع لنظم سياسية واقتصادية متماثلة،يتواصل فيها الحكم وعلى الرغم من انمفهوم تاريخ الدولة العربية الذي اصطلح المؤرخون المحدثون على تحديد حقيقته من ظهور الاسلام حتى سقوط الدول الاموية يمكن ان ينطبق على تاريخ الدولة العربية الاسلامية التي حدد معالمها ووضع اسسها القرآن الكريم ، فظهور الاسلام كان في الواقع ثورة سياسية دينية واجتماعية واقتصادية ، وبمعنى ادق انتقالا حاسما فيتاريخ العرب اين تحققت وحدتهم السياسيةن وهو ما عبر عنه الاسلام من خلال النصوص القرآنية التي شملت جميع القيم والمبادئ التي ترتكز عليها اي دولة في قيامها.

الدعوة الى الاسلام ونشأة الدولة الاسلامية :